

المصدر : البلاد

التاريخ : 22-09-2006 العدد : 18226

الصفحات : 2 المسلسل : 18

الأمير نايف خلال رعايته ختام ملتقى هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

يجب أن نصلح أنفسنا قبل أن ننتقد الآخرين

يجب معايشة العصر لحافظ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

نحتاج للأمن الفكري ومخاطبة

القول في مواجهة الفكر الضال

الرياض - واس

رعى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز مساء أمس اختتام فعاليات أعمال الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدن ومحافظات المملكة الذي بدأت جلساته يوم 25 شعبان 1427 هـ.

وكان في استقبال سموه في قاعة المحاضرات بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالرياض معالي رئيس مجلس الشؤون الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد ومعالي رئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان ومعالي الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وعدد من المسؤولين . وقد بدئ الحفل المقام بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

بلادنا مستهدفة من مدعي الإسلام وأن الأوان ألا نصمت

لا نشارك إلا في البناء وما فيه صلاح الإنسان

أبواب ولاة الأمر مفتوحة دافعوا عن دينكم وعن وطنكم

فأعينوهم وشدوا من أزر دولتكم وأبناكم من مدعي الإسلام

ولا من سنة بسؤال الله ولا ما عليه السلف ولينهم بقوا على منهم ولكن عملا بجد واجتهاد وصبره على نشر أفكارهم في هذه البلاد ، وتزجيد من ابنه هذا الوطن بأفكار مختلفة تماماً ، وتمتع بحريته ما كان عليه الآباء والأجداد كانوا على ما كان عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

بين سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز ان قيادة هذه البلاد منذ الامام محمد بن سعود وحتى الآن ومن عاينتهم خلال خدمة هذا الوطن بجانب الملك عبدالعزيز والملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمه الله جميعاً ، وأن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز / حفظه الله / وسمو ولي عهده الامير علي بن عبدالعزيز وفي وطننا وفي علمائنا الاحلآة وقطعة العلم وعلمائنا والاميرين بالعرف والناحين عن المنكر وظلمة السامح .

وقال سموه دافعوا عن دينكم دافعوا عن وطنكم دافعوا عن ابلانكم دافعوا عن الاجال القادمة ولا اخفيكم وأنا واحد منكم وقد يحكم عملي لدي

اطلاع على بعض الامور اقول لابننا المقصين جب ان تقوم بواجباتنا وان تجاهد أعداء الله الذين هم بيننا وبينهم الاسلام وهم اعد من الاسلام ومن يسعون انتفضهم مصطلح من عتاة يقولون اننا اعد من القرب وأنا ناصر العرب والعرب وابتدنا صريفاً سموه . سبحان الله هذه الامارة على النهج الامير الذي هو مستحقون بسمي في العصر الحالي استرجاعنا ومايع من الاسلام ومن كان على هذا النهج حتى ان هذا الوطن وهو الذي يجب ان يعمل ومن هذه سمه فيجب ان نقول له قد عند حدث نحن لا نريد ان نهد احد من وطنه ولكن اذ اراد ان يفسد نفسه يفسد جرحه ان نقول له لا ولكن لا بدون شرح وبيان نعتات التجبة .

قال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رحمه الله وجاهتها ونهاجه من نقاتل نحن . هل هم اليهود فهناهم . هل هم فئة أخرى فقاتلهم . نحن نقاتل أبناءنا فلقاتلوا هل هذا مرضي الله . هل يقبل الانتصار من الناس الضالعة عن الطريق الصحيح . اين مسئولية الآباء اين مسئولية الموجهين اين مسئولية الدين اين مسئولية الجامعات اين مسئولية طلبة العلم اين مسئولية الاجرة الإسلام طمعا لستح جهودا اخر وهم يدعون التقدم

الله يعهد الي الحق ويهد على من جهل أن يستعين بأهل العلم وسوابهم

ومضى سعود يقول كم حدث في هذه الحياة من حدث وبسبب هذه الأوقات وكاننا وجدنا لسحاب هذا العالم لا نفسد هذا العالم نحن

لا نتفارق الا في البناء وما فيه صلاح الانسان بنفسه لا تسلب والطريقة التي امرنا به الله عز وجل ول امرنا به بسؤال الله صلى الله عليه وسلم وحلفوا بالرفاهون وأصحابه . هل نطمع نحن أحد . لم نهدم . هل طمعا في أحد . لم نطمع . نحن نبصل الله عز وجل علينا ليس لأحد فضل على هذه البلاد الا الله عز وجل لم انبه هذا الوطن وارجو ان يعلم الجميع ان بلادكم هي البلاد الوحيدة في العالم لم يكن الا هذه فضل في كل امر من الامور كبيرا اوصغيرها لا في عمل ديني ولا عمل دنيوي

وقال سموه وفق الله الملك عبدالعزيز وبعض من رجال العلم وابه الوطن التي توجد هذه البلاد خذ ربه لا اله الا الله محمد رسول الله وبه مكنت الله ان يحاط ويضم مكة المكرمة والمدنية النورية التي هي أفضل تعقبتين في الدنيا الي هذا الوطن وأصبح وقد يأمر بالعرف وينهى المنكر من البحر الاحمر الي الخليج العربي ومن الجنوب الي الشمال وفي نفس الوقت أفاد الله عز وجل على هذه البلاد بحيرات هذا البلاد ولم ينحل هذه البلاد على هذا حال ولم يصب مسلم باذى الا وتوجه الي هذه البلاد ويقبض فيها . الأمن والاعتزاز والحفاظ على نفسه على حرضه وعلى ماله وهذا امر معروف في أعداد كبيرة وأحد هذا الامر يقع المملكة في مشاكل كبيرة من دول وكذا ولكنها اصرت على بغوا مكرهين

وإذ سعيه فائلا قال تعالى : وما جاء الاحسان الا الحسن / الاحسان / لا أفوتها هنا أنا أضع مهم كبير وأمام علماء أعلام لم يجازونا هؤلاء الناس بحسان بل جازونا بالاساعة وأسألوها لنا وأدخلوا علينا أفكارا جديدة نوبهه لم ينزل الله بها من سلطان لا مستعدة من كتاب الله

اكثر منها ولكن يجب في هذه الامور ان تطبق على ارض الواقع وتلصق وأما أخريفة أن الامر أكبر من ذلك وما يتعلق بالاسلام بشكل عام فالاسلام بين الاممة بين البشرية وخدمت له الايمان وجميع الرسالات وامة العالم الاسلامي في كل مكان ويعسا ان يكونوا بغير وينعمه ويفهوا الاسلام كما يجب ان يفقهوه ولكن اقول بوضوح اننا اولي في هذه البلاد التي شرفها الله عز وجل بتحكيم كتاب الله وسنة نبيه وبتمسكا بما عليه السلف الصالحين وقامت الدولة الاسلامية الصحيحة //

واوضح سموه ان اعداء الحق واعداء الاسلام لا يريدون لهدية الدولة ان تقوم او يكون لها وجود كانوا يطمون ان الاسلام لا يستطيع ان يقم دولة وتسال سموه قائلا // اين العقل واين السيرة . كيف وهو تشريع الله عز وجل وكيف وهو عمل قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في اصلاح البشرية . لا يمكن ان يصلح الشر فليكن كل انسان صريح وواضح ويسأل الحقيفة هل هناك امر ما تركه الاسلام او لم يعالجه حتى في تعامل الانسان مع نفسه الاسلام هو الشريعة الوحيدة التي التي تهتم بكل شئ حيا او جامدا او في نفس والاسلام يدعو دائما الي الفوعة ويهدو للمسالك ولن يتخلف ذلك الا بالعامل

وقال سموه وزير الداخلية يسعد لوحدنا في هذا العالم وليسنا في كوكب مستقل ونحن وسط هذا العالم بحجبه وشرفه وافقها بكل وضوح الشرفه أكثر بكثير من حبه وأجد اننا لا بلاننا دولة الاسلام ونطبق كتاب الله وسنة نبيه فهي المستوحدة الاولي في هذا الامر وهي امر حدث الآن في العالم حدثت وحدثت واستحدثت فانا لم نترك جميعا اننا مستهتفين نحن في كل امورنا بلوهم هذه الدولة تماما ولتفتنيت نضلها ولتاسادها نحن ان هناك من قال كان للعرب عدوا وهو الشيوعية فانوهما ويجب علينا العود الثاني الذي هو الاسلام

واضاف يقول : هل يوجد اعداء من الاسلام بل يوجد ارجح من الاسلام هل يوجد انسانية في أي فاقون وي في وقت أكثر من انسانية فانا أفوتها لاني فردا مسلما ولكني بين علماء هم يدركون هذا الامر اكثر مني يستطيعون ان يجدوننا باستغاثة في هذا الامر وارجو ان يتحدوا . فقد ان لنا ان تصمم . الاستهداف لنا اتانا من طرق متعددة وكل الم وبكل اسف اتانا من معدى الاسلام ومن جهل لريجات اعداء الاسلام سواء علم من علم او من غير فيجب على من علم ان يفتي

وقد على صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز كلمة قال فيها - انه اشرف لهدية البلاد امة وقيادة لان فيها من يأمر بالعرف ونهوى عن المنكر وان الدولة هي التي تقوم بهذا العمل والتي تعقب هذا الامر وتعمل من أجله وهذا ليس بجديد منذ ان فامست هذه الدولة على يد الامام المصلح محمد بن سعود الي الملك عبدالعزيز رحمه الله ويعدده ابناؤه والى الآن وهذا امر قائم وسيظل قائما //

واضاف سموه يقول - يجب ان يعرف الجميع داخل البلاد وخارجها ان الامر بالعرف والنهي عن المنكر هو ركن اساس في دولة الاسلام ويكفي ان نأخذ من هذا الاسم الامر بالعرف والنهي عن المنكر فمن الذي لا يحب ان يأخذ بالعرف والذي لا يحب ان ينهي عن المنكر سواء منه او غيره // مؤكدا سموه ان على الهيئة واجبات ومسئوليات في هذا العصر المضطرب ويجب ان نعيشه لنحافظ على هذا الامر بالعرف والنهي عن المنكر من دون خايل للمستحدثات

وقال سموه // ان مؤمن بهذا واصحاب الفصيلة يعطونه وسماحة الفتي ان في لقاء سابق في مقر الهيئة خذت سماحة الشيخ عبدالعزيز وشرفا وايضا عن الامر بالعرف والنهي عن المنكر في الاسلام وكيف يجب ان يكون وكان فيه وضوح ومتمول وقد طمئت من ذلك الوقت من معالي الاح الصالح بن عبدالعزيز البراهيم ان بدون هذه الكلمة وتوزع حتى يعرف الجميع ملامه الامر بالعرف والنهي عن المنكر وليس بغير العار خصوصا ولكن حتى العاملين عليها وحتى يعرف الآخرون ملامه حقيفة الامر بالعرف والنهي عن المنكر متفتيا ان يكون في اي ارض كامل ومتابعة وشحن ونودات حتى تكون على علم بدين حتى يعرف الجميع في الداخل والخارج ملامه الامر بالعرف والنهي عن المنكر ومهامي اعدتها وارجو ان يتحقق هذا

واستطرد سمو الامير نايف بن عبدالعزيز يقول - كلكم تعلمون - ولو كنت فقط ليطب القلب لانفتح من حلك هذه الامور اننا تكلم في غيركم وأما انتم فخير من يعرف ويعرف

الأعلى حسن الدنيا لم يقل محمد عليه الصلاة والسلام
لم يقل أبو بكر لم يقل عمر رضي الله عنه لم يقل عثمان
رضي الله عنه لم يقل علي لم يقل أبو عبيدة لم يقل خالد
بن الوليد لم يقل عمر بن عبد العزيز لم يقل قادة
الإسلام لم تطالبه فل مثل الأعلى عبدالعزير ولأفضل
والأستاذ لكي يقول الخف فكيف يضمن على أشياء مثل
هذه //

وأضاف سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز يقول // الخمر
الأكرح حتى هؤلاء القوم أصبحوا أوثاق في أيدي الأعداء
فإذا لم يواجه الزباف بالخفية والسجاعة والتدليل فإذا
لم تغدع وضع كل ثابت يحاول أن يدعو ويشوه الأديان
ما يصدحها من الإصلاح والتقدم الفاسد هذا خطر علينا
هؤلاء أناس تعرف أيضاً فتهم بجهات اجنبية وجانبية
وسجانية وسفطع الاستهتار ولكن لا يكفي هذا
لا يكفي الغتاب فهم أظفهم حتى من يدعي باسم
الدين ونحن نعرف أنه ضد هذه العقيدة سنقول فف من
حدث نحن قاديان بالله أقباء بالله أقباء بالله وإذا لم يكن
الله معنا فلنستأ على حق أبدا نحن إن شاء الله مخلصين
لله لم لدينا تم لوطننا.

وقال سمو وزير الداخلية بلانكم نتمتعوا كبريا
ومتعونا للعالم أنطروا للإجابة للجبال والسياء
لانركمهم للتمسطن اجنسوا وتكلموا وقديا الخف وأنا ؟
أقول الخف وامتنوا بالأهم ثم الامم لأخفيا إهتفتمكمه
لعص الامور الحامية التي لا تشكك قيمه . وأقول إذا له
يكن الامم الكفري في هذه البلاد اقوين من الامم الشفري
والأص الصحيح فتنح في خطف.

وأضاف سموه رجل الامم يستشهد فكل سيمود
في يومه الحمد ولكنه شرف لهم ولكم هذا لا يكفي . أنا
أقولها وأنا أجد رجالات الامم لا يكفي لا يكفي لا يكفي
الذي يكفي أن تصدق بالخف الذي يكفي أن يتشدق بولوتنا
بكمي أن يتشدق بولوتنا وأنا أمونا وأن تعينهم على الخف وأن
تدفعهم من الساطل .أوابهم مفتوحة وقلوبهم مفتوحة
قبل أيديهم في الذي يلجنا إلى العواف التي يتشدق في
الانزوت أو تيزع أو تشر في صحف لم لا تسلم إلى الامم
ول هو رعاية لأشخص نفسه .أنا ناضت محمودة لم
أجد تعصم الجواب للفق ولكن نحن لا نعمل فقط على
المسايفات أو الخوار . نحاو ماذا . نحاو عقيدتنا ؟ الجار هو
في هل أنا فعت يواجي أو لم أقم يواجي ؟ يجب أن أكون
مسلما صحيحا وفي تعاملتي ومن يجب الله علما ومثقا

في وضعنا القائم حاليا الخطر يحيط بنا من كل جانب
فأما أن نضع أمنا ونجمع شملنا ونقول للمخاطر كف
فمن خطتنا ولدينا قيمة الله عز وجل وأما لننظر . ولكن
الله جل جلاله يقول - أعلما فسيري الله وسوله عمالكم
من دون عمل لا يمكن بشيء ويؤمن قوة لا يمكن يكون
شيئ بدون دولة قوية تزيد بيد من جديد على العالين
لأنه الحمد لله ولأه الامم قاديان بان الله.

ومضى سموه يقول إن هذه الدولة منذ أن قامت على
العمل مع العلماء واحترامهم وتعديهم واسدلتنازهم
لتحكيم كتاب الله وسنة نبيه لكل امر صغير أو كبير في
النضاه وفي غير القضاء ولكن أقبوا لآباء هذا الوطن
لو يعطون // لاسمح الله أول ماتسقط على رأس أبائنا
فإذا يجب أن نرى العمل الأخي ونستعمل كل وسائل
لتعصر الحديثة في خدمة الإسلام ونقول الخف وأنا نحن
في الخف لومة لائم.

وقال سموه من الذي أقام الفاعدة أمثعد إن القدر
يعرف من الذي أقامها . والذي يحتجج به علينا الأخوين
من أننا شره . فكيف يكون وراء من يغتلبا ويقبل شياها
ويطلب شيئا . الفاعدة وين لأن استمدوا ومدوه وشحشا
يجعلوه واجهه لانه ينسب للصلفة وإن كان من بلد آخر
ولكنه كسب الجنسية السعودية . من معه الطوازي
من هو الطوازي سأل أنتمسا من الأب الوري من جاور
القوة عند الله عزام من يكاستان من هو عبدالله عزام في
وجهه فكمه وقلها وبعد

هناك رجل تحسبه فاضل
إن شاء الله ويروجا أن تكون
إله لسان ونقاش في هذه
البلاد وأكرم وقدر وأستشير
وقبل وقت قصير وقبل أن
يواجه الأجل يقول أسألو
صحيفة جامعة الأمام
بين جنك الأعلى قال منفي

وتابع سموه قائلا أنا وأنت أنا لمي الجميع على رأسهم
الآن مساحة الفتى ورئيس مجلس القضاة وجميع
الأخوان المومنين من رجال علم أو تعليم أو توعية الشريعة
الكثير فهم مواطنين وهم مسلمون بل أن يكونوا
مواطنين وهذا بينهم وهذا وطنهم وهذه عقيدتهم وهذا
حاضرهم وهذا مستقبلهم فلماذا كل جهودهم لهذا
فمن كان قادرا فليعمل ومن لم يكن قادرا فليترك مكانه
لم يعمل ولكني أنا أتعوي أكثر من هذا النوع الدولة بعد
توجه واضح أن تقول لغير الفكار أنت لست بقادر بل فرتك
وظفتها لأمر آخر فانت لست منا أنت أخوتنا أنت أمتنا أنت
أخ لنا في كل شيء نأكل أكلمنا وليس ملبسنا يتعصب
معنا في كل أمر أبائنا وأجداننا كلهم كانوا يكن في آباء
وأجداد هؤلاء من كان أصلح الصالحين

وأردف سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز يقول // أنا
كان مطلوب منا أن نغف في مشاكل العالم ونحن
نغف للمال والبصريات والسياسة ولكن أنا أقول لنا
أولى وبلادنا أكثر حاجة وأنا أقول بكل وضوح هناك بلدنا
كثير خاصة وبابيه متعلمين يجب تعليمهم أغنياء
وفقراء ومتوسطي حال نساء واطفال كلهم أماتة في
اعتناكنا لماذا لانهم بحاضرهم وبنا مستقبلهم لماذا لا
نضع نحن المسين لهم ونستطيع أن نضعه بدون أن نؤذيه
كل ما هالك سنقول له دعنا لست منا سنطعمك
سنعالجك سنحفظ عرك سنحفظ مالك سنحافظ
على حياتك ولكك لست منا . أنت على طريق ونحن
على طريق لأن الفاعدة
والإيمان يبضع هو الأساس
إيا كمت أيقن . بأحد غير
الله عز وجل قبل كل
شيء أنت نبيه عليه أفضل
الصلاة والسلام ثم خلفنا
الراشدين والتابعين وتابعي
التابعين الأخوين لأقضية
نهم إلا بما يقدمونه في هذا النهج إذا كل مواوفقا له

المصدر : البلاد

التاريخ : 22-09-2006 العدد : 18226

الصفحات : 2 المسلسل : 18

وقبه صلاح للامة وما كان مخالفاً له فغيبه افساد. من افسد هذه البلدان؟ واين فيها تكبير الفعل والتشريد والخوف. اسألوا الواقع لتكفيما من الواقع اسألوا من هم هؤلاء الناس؟ اما نتجاهل وخامل فلا تلسف الا ن فدا يأتي هؤلاء أو انصاف متعلمين وعندهم قوة وجراة فيتعلمون على انسان عاقل وعالم السد من صلاة أو جراءة هذا الانسان .

واحتتم سموه كلمته قائلاً مع هذا كله سنعمل وأنا حين اقول سنعمل لا اعني نفسي اعني هذه الدولة واعني ولاية امير الدولة وعلى رأسهم حاتم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخيه الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهده وجميع العالمين في الدولة من أمراء وتعلماء ووزراء فأما ان يعملوا وفق نهج هذه الدولة وبالتالي سيكونوا اقرباء وأما ان لا يبرح منهم خيراً فهذا يريد القيادة والقيادة فائرة وقوية. وأحب ان اقول لكم اننا اقرباء بالله عز وجل فادريين بان الله عز وجل ولكن تريد ان نوظف قوتنا وهدرتنا على الحق ومع الحق يريد ان نرضها عن الناظر نحن امة لنا دين في قلبنا خوف من الله ورجاء لا نستطيع ان نضل ما يفعل هؤلاء لا نستطيع ان نتنوك حركات لا نستطيع ان نسلب اميالاً لا نستطيع نهين انساناً . فلي اهل بالله واشكر الشيخ ابراهيم في هذه المناسبة واشكر سماحة الشيخ عبدالعزيز والشيخ صالح والشيخ صالح بن محمد وجميع الاخوان الذين شاركوا في اللغات التي تمت ولايد انهم ناقضوا الكبري جحاشاً ما انما في حنة الامر بالعرف والنهي عن المنكر اقول اننا سنكف مع الهممة وسنعمل من أجلها وسنحافظ على كرامتها ولكن يجب ان نرضها من ليس اهل للامر بالعرف والنهي عن المنكر باعيا الله السادة والتوفيق وان جمع نعمنا على خير والحق وان يكفينا الشر ويمدنا على الحق ويرزنا اتباعه وان يعين علمنا على ان نفوضا بواجباتهم .

عقب ذلك عقد سمو الامير نايف بن عبدالعزيز لقاء مفتوحاً مع المشاركين في المؤتمر .

وفي الختام تسلم سموه صيحة تكايرية بهذه المناسبة قدمها معالي الرئيس العام لهيئات الامر بالعرف والنهي عن المنكر .

حضر الحفل صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز واصحاب الفضيلة العلماء وعدد من المسؤولين.